

الباب الأول

المقدمة

يشتمل هذا الباب على خلفية البحث والتحديد الإجرائي وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع وفوائد البحث والدراسات السابقة ومنهجية البحث وأسلوب جمع البيانات واجراءات البحث وهيكل البحث.

أ- خلفية البحث

فمن أعظم نعم الله تعالى على الإنسان نعمة اللغة، ولقد لفت القرآن الانتباه إلى هذه النعمة، قال الله تعالى:

الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) (الرحمن/٥٥ : ١-٤)

والاهتمام باللغة قديم قدم الإنسان في هذا الوجود، فمنذ لحظة الميلاد اللغوي للإنسان حين علم الله آدم الأسماء، وأودع فيه القدرة اللغوية، قال الله تعالى: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ... (٣١) (البقرة/٢: ٣١). واللغة تنمو نموا نشهد معه مواليد جديدة تضاف إلى لغة البشر، ووفيات من لغات أخرى تندثر وتموت. وقد تعددت اللغات وتنوعت حتى أصبح يحيا على ألسنة البشر في حياتنا المعاصرة قرابة ثلاثة آلاف لغة.^١

ومن إحدى اللغات في هذا العالم يعني اللغة العربية، هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منشور العرب ومنظومهم.^٢

^١ محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، (القاهرة: دار غريب، دون سنة)، ص. ١٧

^٢ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧ م)، ص. ٧

إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، لأن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمهما إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، إما واجب على الأعيان وإما واجب على الكفاية.^٣

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.^٤ وقد استخدم الله تعالى اللغة العربية في لغة القرآن الكريم، في توصيل الرسالة الإلهية إلى نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم ليبلغها إلى أمة الإنسانية. ولقد أنزل الله عزّ وجلّ القرآن الكريم بالعربية، لأنها أفصح اللغات وأغناها لأعظم المعجزات لنبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبهذا أصبحت هذه اللغة المباركة من الدين وصار تعلمها والتكلم فيها من شعائر الإسلام. كما قال الله تعالى: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** (٢) (يوسف/١٢ : ٢). وقال: **كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** (٣) (فصلت/٤١ : ٣).

كما عرفنا أن القرآن الكريم مصدر العلوم، كعلوم اللغة العربية والعقيدة وشعائر الإسلام وغيرها، لذلك يجب علينا أن نستولي على اللغة العربية والعلوم التي تتعلق بها، يعني العلوم التي يتوصل إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، وهي ثلاثة عشر علماً: الصرف، والإعراب (ويجمعهما اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، والقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة، وأهم هذه العلوم الصرف والإعراب.^٥

^٣ عبد الرحمن بن جعلة اللويحي، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، (بيروت: مؤسسة الرسالة،

١٤٢٠/٥ ١٩٩٩ م)، ص. ١٧٢

^٤ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (بيروت: عالم الكتب، دون سنة)، ص. ٨

^٥ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس...، ص. ٧

بناء على ذلك، أحد علوم هامة هو علم الصرف، والصرف من أهم علوم العربية، وأصعبها. والذي يبين أهميته احتياج جميع المشغولين بالعربية إليه أيما حاجة، لأنه ميزان العربية، فاللغة يؤخذ جزء كبير منها بالقياس، ولا يعرف القياس إلا كل من درس التصريف. وكان ينبغي أن يتقدم علم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب. ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب ينبغي أن تكون مقدّمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب، إلا أنه أُنخِر للطفه ودقته، فجعل ماقدّم عليه من ذكر العوامل توطئة له، حتى لا يصل إليه الطالب إلا وهو قد تدرّب وارتاض للقياس.^٦

الصرف من أهم العلوم العربية. لأن عليه المعوّل في ضبط صيغ الكلم، ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية الشاذة ومعرفة ما يعترى الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها، خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين، الذين لا حظّ لهم من هذا العلم الجليل النافع.^٧

وإذا تأملنا أن المبتدئين في تعلّم اللغة العربية لا سيما في علم الصرف، قد حفظوا قاعدة النحوية أو الصرفية، لكن قد تعجّبوا بانحراف القاعدة، بل وُجد كثير من معاني صيغة "أفعل" في مباحث الصرفية. هذه المشكلة ربما مثبط العزم من المبتدئين، ولذلك أرادت الباحثة أن تجمع معاني صيغة "أفعل" لنقص ذعرهم في تعلم الصرف.

صيغة "أفعل" يأتي هذا البناء مزيدا بالهمزة في أوّله، والأصل في مضارعه أن يكون بالهمزة، وبكسر عينه، نحو: (أشرف) الذي مضارعه (يشرف)، بحذف الهمزة

^٦ راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ م)، ص. ٥.

^٧ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس...، ص. ٨.

لأنها أثقل مع ضمة الياء في: (يؤشرف). وقد حُمّلت هذه على حذف همزة الزيادة لاجتماعها مع همزة المتكلم نفسه لأنها أكثر ثقل من بقية أحرف المضارعة. ومن المعاني التي تؤدّيها هذه الزيادة. ومن معانيه: التعديّة، والصرورة، والتعريض، والسلب والإزالة، والدخول في الزمان والمكان، والمصادفة (على صفة)، والإستحقاق (الحينونة)، والتمكين، والمطاوعة، ووصول الحدث إلى المفعول.^٨ ومن أمثلة صيغة "أفعل" في القرآن الكريم كقوله تعالى:

"الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" (٣) (البقرة/٢: ٣).

كلمة "يؤمنون" من الآية السابقة، هو فعل المضارع المعلوم ضمير هم بوزن أفعل، من كلمة آمن - يؤمن - إيمان، وهو بناء المهموز. في هذا الفعل - يؤمنون - معناه اثنان؛ إما للدخول في الأمن أو لوجود ما اشتق منه الفعل في الفاعل. ولكن عند رأي الباحثة أقوى إلى لوجود ما اشتق منه الفعل في الفاعل، لأن وجد فيه الأمن.

كلمة "يقيمون" هو فعل المضارع المعلوم ضمير هم بوزن أفعل، من كلمة أقام - يقيم - إقامة، وهو بناء الأجواف؛ أصله من كلمة قام - يقوم - قومًا/قيامًا/قامة. في هذا الفعل معناه للتعديّة لأنه يحتاج إلى المفعول وهو الصلاة.

كلمة "ينفقون" هو فعل المضارع المعلوم ضمير هم بوزن أفعل، من كلمة أنفق - ينفق - إنفاقًا، وهو بناء السليم؛ أصله من كلمة نفق - ينفق - نفاقًا، في هذا الفعل معناه للتعديّة لأنه يحتاج إلى المفعول وهو من الأموال لطاعة الله. وقوله تعالى "أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (٥) (البقرة/٢: ٥)

كلمة "المفلحون" هو اسم الفاعل بوزن أفعل، من كلمة أفلح - يفلح - إفلاحًا، وهو بناء السليم؛ أصله من كلمة فلح - يفلح - فلاح بمعنى: فاز. في هذا الفعل معناه للصرورة لأنه صار الفائزون بالجنة والناجون من النار.

^٨كويحل جمال، محاضرات في علم الصرف، (جامعة محمد لين دباغين سطيف ٢)، ص. ٣٧-٣٩

فذلك أرادت الباحثة أن تبحثه بحثاً عميقاً عن المعاني الكلمات اللاتي يصغن على فعل وزن "أفعل" الموجودة في سورة البقرة.

نظراً على ما كان في فكرة هذه خلفية المشكلات، فتقدم الباحثة الرسالة العلمية تحت الموضوع: "معاني الكلمات التي تصاغ من وزن "أفعل" في سورة البقرة".

ب- التحديد الإجرائي

لإحذار الخطأ في فهم الموضوع السابق فحددت الباحثة المصطلحات الموجودة في الموضوع كما يلي:

- ١- معاني، جمع من معنى، أي ما يقصد بشيء. ومعنى في هذا البحث، إما للتعدية، وإما للصيرورة، وإما للدخول على الشيء، وغير ذلك.
- ٢- الكلمات، والمراد بها هنا اسم وفعل اللذان يصاغان على وزن أفعل.
- ٣- أفعل، هو جزء من فعل الثلاثي المزيد بحرف.
- ٤- سورة البقرة؛ مدنية، نزلت بمعنى في حجة الوداع^٩، وهي من أوائل ما نزل. وآياتها مائتان وثمانون وسبع آيات.^{١٠} وهي سورة أطول في القرآن الكريم.

إذن، فالملخص من هذا البحث الذي ستقوم به الباحثة، هو تبحث الآيات اللاتي يتضمنن معاني الكلمات التي تصاغ من وزن "أفعل" وستحللها الباحثة باستخدام قواعد الصرف وكتب التفاسير المتعلقة بها عند المفسرين. وتحديد هذا البحث عن معاني الكلمات التي تصاغ من وزن "أفعل" في سورة البقرة. إذن تبحث الباحثة هذه

^٩ وهبة الزحيلي، التفسير المنير، المجلد الأول، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٩ م)، ص. ٧٢

^{١٠} أبي الفداء إسماعيل، مختصر تفسير ابن كثير، المجلد الأول، (دمشق: دار القلم العربي، دون سنة)،

الرسالة العلمية من تحليل معاني الكلمات التي تصاغ من وزن "أفعل" في سورة البقرة فقط.

ج- أسئلة البحث

الأسئلة من هذه البحث هي:

- ١- ما الآيات التي تتضمن الكلمات المصاغات على وزن "أفعل" في سورة البقرة؟
- ٢- وما معاني تلك الكلمات؟

د- أهداف البحث

والأهداف من هذا البحث، وهي الوصول إلى معرفة:

- ١- لمعرفة الآيات التي تتضمن الكلمات المصاغات على وزن "أفعل" في سورة البقرة.
- ٢- لمعرفة معاني تلك الكلمات.

هـ- أهمية البحث

- ١- أهمية النظرية
ليعرف معاني صيغة "أفعل" وتوسيع مستوى فهم اللغة العربية خاصة على "أفعل" في علم الصرف.
- ٢- الأهمية التطبيقية
لزيادة العرفان على فهم القرآن وما فيه من العلوم والقواعد ولتطبيق اللغة العربية خاصة على معاني الكلمات التي يصغى من وزن "أفعل" في علوم الصرف.

٣- الأهمية المؤسسة

لزيادة المراجع التي تفيد للطلبة في قسم تعليم اللغة العربية خاصة وللقارئ عامة.

و- أسباب اختيار الموضوع

تختار الباحثة هذا الموضوع مؤسسا على عدة أسباب، وهي :

- ١- صيغة "أفعل" قسم من علم الصرف واستخدامها يؤدي إلى فهم كلمات متعددة فيما يبني عليها.
- ٢- القرآن الكريم كمصدر الأساسي من مصادر علوم الإسلام الذي ينبغي علينا فهمه دقيقا.
- ٣- قامت الباحثة باختيار موضوع البحث معاني الكلمات اللاتي يصغن على فعل وزن "أفعل" في سورة البقرة ، لأنّ الباحثة لم تجد بحثا من البحوث السابقة المتعلقة بمعاني الكلمات التي تصاغ من وزن "أفعل" في سورة البقرة، وتكون الباحثة رغبة في اختيار هذا الموضوع.
- ٤- واختارت الباحثة سورة البقرة في هذا البحث، لأنها أطول السورة في القرآن الكريم.
- ٥- عدم وجود البحث الخاص معاني الكلمات التي تصاغ من وزن "أفعل" في سورة البقرة، هذا حسب معرفة الباحثة.
- ٦- الطلبة كثير لا يعرفون معاني الكلمات التي تصاغ من وزن "أفعل" في سورة البقرة.

ي- فوائد البحث

وفوائد هذا البحث تتلخص فيما يلي:

١- للباحثة

(١) لترقية فهم الباحثة على معاني الكلمات التي تصاغ من وزن "أفعل" في سورة البقرة.

(٢) لشدة عناية الباحثة على معاني الكلمات التي تصاغ من وزن "أفعل" في سورة البقرة.

(٣) لشدة عناية الباحثة هذا الموضوع قبل تخرجه من كلية التربية والتعليم.

٢- للقارئ

مساعدتهم وخاصة لطلاب الجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين في فهم معاني الكلمات التي تصاغ من وزن "أفعل".

٣- للجامعة

(١) لزيادة المراجع في مكتبة العامة الجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، خاصة في المراجع اللغوية.

(٢) لشدة عناية عناصر اللغوية التي تنقص الإهتمام خاصة في قسم التعليم اللغة العربية مثل علم الصرف.

ز- الدراسات السابقة

وقبل أن تقدّم الباحثة الرسالة العلمية بهذا الموضوع المختار، قد فتّشت الباحثة عدة المراجع والمصادر التي تتعلق بهذه الرسالة العلمية وهي :

١- الرسالة العلمية التي كتبها نجمي رحيمي في سنة ٢٠١١ م تحت الموضوع: الفعل الثلاثي المزيد في سورة يوسف.

٢- الرسالة العلمية التي كتبها محمد نور في سنة ٢٠١٤ م تحت الموضوع: دراسة تحليلية على الشذوذات الصرفية في سورة البقرة وجزء عمّ. تبحث عن الشاذ (ما يخالف القياس) وأنواعه حول سورة البقرة وجزء عمّ.

ومن البحوث السابقة لم يوجد بحث خاص في معاني صيغة "أفعل" ولذلك، أرادت الباحثة أن تبحثها بحثاً عميقاً تحت الموضوع : معاني الكلمات التي تصاغ من وزن (أفعل) في سورة البقرة، وأما البحث الذي ستقدمه الباحثة الآن في تعريف معاني صيغة "أفعل" وتحليل الآيات القرآنية فهي مهمة جداً عند حسب معرفة الباحثة.

س- منهجية البحث

١- نوع البحث

نوع البحث الذي تقوم به الباحثة هو البحث المكتبي (Research Library) الذي يتكوّن من الخطوات الآتية:

- ١) جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع
 - ٢) تقديم الأسس العامة من معاني صيغة "أفعل" باستخدام كتب علم الصرف.
 - ٣) تحليل الآيات من سورة البقرة التي تتضمن صيغة "أفعل" وشرح إعرابها باستخدام التحليل الصرفي.
- ٢- البيانات و مصادرها.
- ١) بيانات البحث

البيانات التي يحتاج إليها البحث هي الآيات القرآنية في سورة البقرة اللاتي يتضمنن صيغة "أفعل".

٢) مصادر البيانات

مصدر البيانات الأساسية هي سورة البقرة من القرآن الكريم ومصادر للنظريات هي الكتب من قواعد اللغة العربية منها:

- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلايين
- المعجم المفصل في علم الإعراب، طاهر يوسف الخطيب
- محاضرات في علم الصرف، كويحل جمال
- قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، عماد علي جمعة
- الكتب من التفاسير:
- إعراب القرآن، محي الدين الدرويش
- التفسير الجلالين، جلال الدين محمد وجمال الدين عبد الرحمن
- التفسير مراح لبيد، العلامة الشيخ محمد بن عمر نووي الجاوي

ط- أسلوب جمع البيانات

والطريقة التي سلكتها الباحثة لجمع هذه البيانات، هي بتحديد الآيات القرآنية في سورة البقرة التي يتضمن صيغة "أفعل"، ثم تحلل معانيها باستخدام قواعد الصرفية عن صيغة "أفعل" وكتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث العلمي.

ي- إجراءات البحث

تخطو الباحثة خطوات متدرجة في عمل البحث العلمي، وهي كما في التالي:

- ١- جمعت الباحثة الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر البيانات كالقرآن الكريم وكتب علم الصرف والتفسير والمعاجم اللغة العربية وكتب أخرى التي تتعلق به، إما من المكتبة العامة أو المكتبة الأهلية، أو المكتبة الشاملة.
- ٢- قرأت الباحثة كتب علم الصرف والتفسير والمعاجم اللغة العربية، وتحليل آية بعد آية في سورة البقرة لتعيين الآيات التي تصاغ من وزن "أفعل" وتحليل معانيها باستخدام التحليل الصرفية وبالنظر إلى شروح التفسير التي قدّمها المفسرون في كتبهم.
- ٣- الإستشارة عن البيانات إلى المرشد.
- ٤- تقديم البيانات بكتابتها في البحث العلمي.

ظ- هيكل البحث

هذا البحث العلمي يشتمل على أربعة أبواب فيما يلي:

الباب الأوّل: المقدمة، وهي تتكوّن من خلفية البحث والتحديد الإجرائي وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع وفوائد البحث والدراسات السابقة ومنهجية البحث وأسلوب جمع البيانات وإجراءات البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري عن الصرف وصيغة "أفعل"، وهي تتكوّن من تعريف صيغة "أفعل" ومعانيها.

الباب الثالث: هو عرض نتائج البحث، و يتكوّن من نبذة في سورة البقرة وتقديم الآيات التي تتضمن صيغة "أفعل" وتحليل البيانات عن صيغة "أفعل".

الباب الرابع: الاختتام، يتكوّن من الخلاصة والاقتراحات.